

الوحدة الأولى الإيمان والعلم



الإيمان والعلم



شرف الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة في الإيمان بالله والاستقامة على شرعه ولا يتحقق ذلك إلا بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، فبالإيمان والعلم يعتلي المسلم ذرى المجد ويحقق غاية وجوده وذلك بأن يكون عبداً لله تعالى



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- 🌟 قول النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...» .
- 🌟 قول النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» .
- 🌟 قول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تذكر بعض الخصال التي تزيد الإيمان .
- ٢- تحب خصال الإيمان وتنافس في تحصيلها .
- ٣- تدرك أهمية العلم ومكانة العلماء .
- ٤- تبين فضل العلم وحكم طلبه .
- ٥- تلتزم آداب طالب العلم .



أعلى شعب الإيمان قول لا إله إلا الله

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديث.



الصورة تعبر عن شعب الإيمان وعن أن قول لا إله إلا الله هو أعلى شعب الإيمان.

١ عن أبي هريرة

«الإيمان بضْعٌ وسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» (١)

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٩)، ومسلم: برقم: (٣٥).

(شعب الإيمان) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في المكان المخصص لعنوان الدرس.

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، لهجرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، وبعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: أبسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيته حديثاً بعد (١). وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري: برقم: ١١٩.



الكلمة	معناها
بضع	ما بين الثلاثة والتسعة.
شعبة	خَصْلَة.
أفضلها	أعلاها وأكثرها أجراً.
أدناها	أقلها.
إمالة الأذى	تنحيته وإبعاده.



الإيمان: قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح.
الحياء: خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.



**من معاني الحديث
وارشاداته**



- الإيمان بالله شُعْبَةٌ كثيرة منها: ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح.
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان: ١- **التسبيح** ٢- **الاستغفار**
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة باعتقاد القلب: ١- **الخشوع** ٢- **التقوى**
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل الجوارح: ١- **إزالة الأذى عن الطريق** ... **الحياء**
- شعب الإيمان متفاوتة فأعلاها وأفضلها قول **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)** وهي أصل جميع الشعب، وبها يدخل الإنسان في دين الإسلام.
- الحياء شعبة من شعب الإيمان، وتخلقك به يزيدك قرباً من الله، ويزينك عند الناس.
- الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأهله ليسوا على مرتبة واحدة، فنافس لتحصل على أعلى درجات الإيمان.

علام يدل تعدد شعب الإيمان؟

يدل تعدد شعب الإيمان على أهمية الإيمان للمسلم وعلى اجتهاد المسلم ليصل إلى أعلى درجاته.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لا إله إلا الله) وأعمل بمقتضاها .
- أزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاء الأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء ؛ لأنه من الإيمان .

معلومات إثرائية

من الصفات التي تشر الإيمان في قلب العبد ما ذكره الله عز وجل في سورة المؤمنون من صفات أهل الإيمان :

- ﴿ الخشوع في الصلاة : قال تعالى :
- ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٢]
- ﴿ الإعراض عن اللغو : قال تعالى :
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٣]
- ﴿ إخراج الزكاة : قال تعالى :
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَاشِعُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٤]
- ﴿ حفظ الفروج من الحرام : قال تعالى :
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَحْرُغُونَ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٥]
- ﴿ أداء الأمانات : قال تعالى :
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ إِذَا مَنَّاهُمْ بِأَمْثَلِهَا تَمَنَّوْا ﴾ [سورة المؤمنون آية ٦]
- ﴿ المحافظة على الصلوات : قال تعالى :
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَأْتُونَ أَكْمَلَ تِمَامًا ﴾ [سورة المؤمنون آية ٩]



الحياء من أخلاق أمة محمد ﷺ ، اذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .

١. زيادة القرب إلى الله تعالى.
٢. يميز المسلم عن غيره بأخلاقه.
٣. حصول المسلم على حسنات بأفعاله السليمة.

الإيمان يزيد وينقص ، وضح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه .

الإيمان يزيد بفعل الطاعات التي أمرنا الله بها وينقص بفعل المعصية.

درس ١٢
درست في كتاب التوحيد في الصف الأول المتوسط شروط
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) اذكرها باختصار.

قولها باللسان والقلب، وعمل الجوارح والعمل بها،
الكفر بالطاغوت، العلم، الإخلاص، اليقين، القبول،
المحبة، الصدق، الانقياد.



فضل العالم على الناس



(وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)

اربط بين دلالة الصورة وأثر العالم على الناس .

أثر العالم على الناس كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب.



وللتعرف على فضل العلم
اقرأ الحديثين الآتيين:

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ
طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» ^(١).

٣ عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:
«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» ^(٢).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٦٩٩) .

(٢) أخرجه البخاري: برقم: (٧١) ، ومسلم: رقم: (١٠٣٧) .

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

من خلال فهمك للحديثين السابقين ضع عنواناً للدرس وسجله في المكان المخصص.

معاوية بن أبي سفيان

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً وكان من كتاب الوحي، عن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ووقه العذاب » ^(١) وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية: « اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به ». ^(٢) كان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة، ومن فقهه ما ذكره أبو الدرداء رضي الله عنه، قال: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا، يعني معاوية ^(٣). كان حليماً رضي الله عنه، مات رضي الله عنه في رجب سنة (٦٠ هـ).

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
دَخَلَ أَوْ تَشَى .	سلك
يطلب .	يلتمس
يفهمه .	يفقهه



من معاني الحديث وارشاداته

مكانة العلم كبيرة، والعلم مقدم على كثير من الأعمال الفاضلة ومما يبين مكانة العلم:

- ١. أن القرآن الكريم ابتدأ نزوله بالأمر بالقراءة قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝۱ ﴾
- ٢. وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها:
- أ. ما ورد في سورة فاطر، آية رقم (٢٨) قال تعالى: ﴿ ... ﴾

وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ.

ب. ما ورد في سورة الزمر، آية رقم (٩) قال تعالى: ﴿ ... ﴾

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ.

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها:

أ. قال رسول الله ﷺ: **(من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة).**

ب. قال رسول الله ﷺ: **عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله وهو يقول:**

(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).

ومما يبين مكانة العلم كثرة ثمراته على صاحبه في الدنيا والآخرة، ومنها:

١. في الدنيا:

١- يورث خشية الله.

٢- يقوي الإيمان بالله.

٣. في الآخرة:

١- رفع الدرجات.

٢- ومكانته من الجنة.

طرق تحصيل العلم كثيرة، من أبرزها: التعلم في المدارس النظامية، حضور دروس العلماء الثقات في المساجد،

الكتب الدينية **الإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم**

لطلاب العلم آداب ينبغي أن يتحلى بها منها:



لماذا جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة؟

جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة، كما قال عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة).

فكر

تطبيقات سلوك

أحتسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينياً ودنياً.

أتفقه في ديني؛ لأكون من خير الناس.

معلومات إثرائية

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر فكسان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يوماً إلا ليربهم، فقال: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿إِذَا حُكِمَ عَلَىَّ وَالْقَسَىٰ﴾ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا أضرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له، قال: ﴿إِذَا حُكِمَ عَلَىَّ وَالْقَسَىٰ﴾ فذلك علامة أجلك صلى الله عليه وسلم فقلت: لا أعلم منها إلا ما تقول ^(١).



أقارن بين منافع العلم ومنافع المال.

الحث على طلب العلم وبيان فضل العلماء.
(الشيخ: صالح الفوزان).



**منافع العلم كثيرة تجعل القلوب
تخشع وتنير العقول، وتزيد من تقوى
الإنسان في قلبه، وتقرب العبد من ربه
وتجعله يعمل صالحاً ليدخل الجنة، أما
منافع المال دنيوية فقط لشراء حاجات
في الدنيا وللمصالح الدنيوية.**

(١) أخرجه البخاري برقم: (٤٩٧٠)، ومعنى (وجد في نفسه): غشيب.

أسئلة عامة



اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) في الفراغ المناسب:

أ أصل الإيمان هو:

- ١ . لا إله إلا الله (✓) ٢ . إمطة الأذى عن الطريق () ٣ . الحياء () .

ب من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان:

- ١ . إكرام الضيف () ٢ . الدعاء والذكر (✓) ٣ . الإيمان باليوم الآخر () .

ج الإيمان هو:

- ١ . اعتقاد بالقلب () ٢ . قول باللسان () ٣ . اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح (✓) .

د من الحياء الشرعي:

- ١ . البعد عن المعاصي حياء من الله (✓) .
٢ . هو ترك الإجابة عن سؤال ما خجلاً من الناس () .
٣ . ترك الأمر بالمعروف حياء من الأصدقاء () .

هـ «بضع» هو عدد بين:

- ١ . ما بين الثلاثة والستة () ٢ . ما بين الثلاثة والسبعة () ٣ . ما بين الثلاثة والتسعة (✓) .

لماذا كانت (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أعلى شعب الإيمان؟ لأنها أصل الإيمان وكلمة التوحيد لله وحده ولا شريك له.

ورد في الآيات العشر الأولى في سورة الأنفال آية تدل على أن الإيمان يزيد وينقص، اذكرها.

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت أن للعلم أهمية ومكانة وفضل كبير لابد أن يسعى له كل مُسلم وحتى يتعلم المرء فلا بد أن يتأدب ويتحلى بآداب وأخلاق وسميات طالب العلم، وإذا تعلم المرء آمن بالله فالإيمان هو القول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" أخرجه مسلم، وكل هذه الأمور لا تأتي إلا بتعلم العلم الشرعي الذي عن طريقه يصل المرء إلى أعلى الدرجات؛ فلا بد على المرء أن يتفقه في دينه ليكون من خير الناس ويحث على طلب العلم عن طريق تلقيه من العلماء الأفاضل.



أن يكون إيماني بالعقل والقلب واللسان
وجميع الجوارح وأن أحرص على تطبيق
ذلك في حياتي وأن أجتهد في طلب العلم
الذي أدرسه في طاعة الله والرسول صلى
الله عليه وسلم.

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثانية من أعمال القلوب



من أعمال القلوب

التقوى

الخوف والرجاء

حسن الظن بالله

تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها.



أحاديث الوحدة



ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد،...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير،...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «من قال -يعني إذا خرج من بيته- بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله...».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- توضح مفهوم الخوف والرجاء وتوازن بينهما.
- ٢- توضح معنى حسن الظن بالله وفوائده.
- ٣- تحسن الظن بالله في جميع أحوالك.
- ٤- تدرك مفهوم التوكل وتلازمه في جميع أمورك.



الخوف والرجاء



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» (١).

٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» (٢).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٦٤٦٩)، ومسلم: برقم: (٢٧٥٥).

(٢) أخرجه البخاري: برقم: (٦٤٨٨).

– ما الذي يبعث على الرجاء والأمل؟
– ما الذي يؤدي للخوف والقنوط؟
– ما شعور المؤمن وهو يوقن بسعة رحمة الله وشدة عقابه؟

اقرأ الحديثين الآتين لتتعرف على ذلك؟

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن (١)، قال رسول الله ﷺ: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ» (٢).
أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّكَ غُلِيْمٌ مُعَلِّمٌ» (٣). وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ» (٤). وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام يصلي بالليل فسمع له دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النحل، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

التعريف بالراوي

(٢) أخرجه أحمد: برقم ٧٠٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: برقم ٧٠٦٦.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٣) أخرجه أحمد: برقم ٧٠٦١.



الكلمة	معناها
قنط	يشس .
الشراك	الشَّيْرُ الموجود أعلى النعل . 



الخوف : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .
الرجاء : الطمع في كرم الله وفضله .

**من معاني الحديث
وإرشاداته**



- يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره .
- ومما يوصل إلى الجنة الأعمال الصالحة التي من أهمها: ... **الصلاة**
- و **الصيام** والابتعاد عن المحرمات مثل: **الكذب**
- و **المسقة** و **الخيانة**
- لا تحتقر شيئاً من المعروف . فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، وأزاح رجل غصن شوك عن الطريق فدخل الجنة .
- التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة . فقد دخل رجل النار بسبب كلمة قالها، ودخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت .
- إذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تُب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اتَّبَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الزمر آية ٥٣] .
- الرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة وهذا غرور .
- الخوف الحقيقي من الله هو الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات فلا يترك الصلاة ولا يخون ولا يسرق ولا **يتكبر** ولا **يكذب**
- ولا **يعصي الله** لأنه يخاف الله .
- وأزن في حياتك بين الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف .

تطبيقات سلوكية

- اتَّقِرْبُ إلى الله تعالى بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها .
- لا أحتقر شيئاً من المعروف ، ولا أستهين بشيء من المعاصي .
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه .



يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء، وضح دلالة الحديتين على ذلك .

من أقوال السلف في الخوف والرجاء^(١) :
عن عبد الله بن عكيم قال : حَطَبْنَا أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ
وَأَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَأَنْ تَخْلُطُوا الرِّغْبَةَ
بِالرَّهْبَةِ وَتَجْمَعُوا الْإِخَافَ بِالسَّالَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَثْنَى
عَلَى زَكْرِيَا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ تَعَالَى :
﴿ إِنَّمَا كُنَّا لَكَ فِتْنَةً وَكَانُوا بِكَ فَاعِلِينَ ﴾ [سورة الأنبياء : ٩٠] .

أنه اشتمل على الوعد والوعيد
المقتضين للرجاء والخوف، فعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: (لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع
بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته أحد). أي
يجب على الفرد العمل للآخرة بين
الخوف من النار وأن يخاف عذاب الله
وأن يبعد عن المعاصي والرجاء في
دخول الجنة برحمة الله ومغفرته.

(١) شعب الإيمان للسيهقي (١٠٥٩٤) .

بِمَ شَبَّهَ الرَّسُولُ ﷺ قَرَبَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؟ وَعِلَامٌ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

شَبَّهَ قَرَبَ الْجَنَّةِ وَالنَّارَ بِقَرَبِ شِرَاكِ النَّعْلِ لِصَاحِبِهِ، وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ تَحْصِيلَ الْجَنَّةِ سَهْلٌ وَقَرِيبٌ بِتَصْحِيحِ الْقَصْدِ وَفِعْلِ الطَّاعَاتِ وَالنَّارِ كَذَلِكَ بِمُوَافَقَةِ الْهَوَى وَفِعْلِ الْمَعْصِيَةِ، فَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ" يَدُلُّ ذَلِكَ قَرَبَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ مِنَ الْعَبْدِ.

إِذَا دَعَيْتَ نَفْسَكَ لِأَمْرٍ سَوِّءٍ فَهَلْ تُذَكِّرُهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَمْ بِعَقُوبَتِهِ؟ وَلِمَاذَا؟

أَذْكُرُهَا بِعَقُوبَةِ اللَّهِ وَشِدَّةِ الْعَذَابِ حَتَّى تَرْتَدِعَ وَلَا تَقَعُ فِي الْحَرَامِ.

بَيْنَ ضِدِّ كُلِّ مِّنْ:

م	الكلمة	ضدّها
١	العقوبة	المكافأة
٢	القنوط	الرجاء

بِمَ اشْتَهَرَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ، كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَعْلَمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَمِنْ أُنْدَاهُمْ صَوْتًا بِهِ أَيْ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ.



أثر الظن بالله تعالى



ذهب إبراهيم عليه الصلاة والسلام بزوجه هاجر وولده إسماعيل الذي كان رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا هاهنا وليس معنا ما يكفيننا؟ فلم يجيبها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: فإذا لا يضيعنا. ما الرابط بين هذه القصة والحديث الآتي؟

حسن الظن بالله تعالى.

٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٨٧٧).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم. قال ﷺ: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قُتل يوم أُحُدٍ لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط^(١)، وعن جابر رضي الله عنه قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة^(٢). وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه. مات رضي الله عنه سنة (٧٨ هـ).

التعريف بالراوي

بالتعاون مع زملائك اختر عنواناً مناسباً للحديث ودوّنه في المكان المخصص

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٨١٣). (٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٥٢)، والبراد (ليلة البعير): الليلة التي باع فيها جابر رضي الله عنه بغيره للنبي ﷺ.



الكلمة	معناها
يحسن الظن بالله	يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه .

من معاني الحديث وارشاداته



- المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته حتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي». (١)
- حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- كلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.
- من الأمثلة على حسن الظن بالله:
- ◆ أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله .. **سيستجيب دعائه** ..
- ◆ وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله .. **سيغفر له** ..
- ◆ وإذا عمل صالحاً ظن أن الله .. **سيقبله** ..
- سوء الظن بالله علامة على الجهل به، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس.
- من الأمثلة على سوء الظن بالله:
- ◆ أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته.
- ◆ **إذا مرض الإنسان مرضاً شديداً ظن أن الله لن يشفيه** ..
- ◆ **إذا حدث للإنسان حادث سيء ظن أن الله لن يخفف هذا الحادث** ..
- في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.

لماذا تخلف جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟ وعلام يدل ذلك؟

تخلف جابر بن عبد الله عن المشاركة في غزوة أحد بسبب إخوته البنات وأستاذن رسول الله في ذلك وخرج ولده للجهاد.



(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٠٠٠)

تطبيقات سلوكية

- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.



أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك.

أن أحسن الظن بالله تعالى في كل أموري إيماناً و يقيناً بالله.

كيف يُحسن المسلم ظنه بالله عز وجل؟

يحسن المسلم الظن بالله بأن يعمل الصالحات ويظن أن يقبلها ويتوب من السيئات ويظن أن الله يغفرها.

استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.

١. أن حسن الظن بالله كله خير.
٢. أن الله يعلم ما بداخل العبد.
٣. أن الله دائماً مع العباد في كل أحوالهم يعلم ما بهم وما يظنون.

بين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي».

علاقة الحديث بالحديث القدسي أن الله دائماً يؤكد للعباد أنه عند حسن ظنهم به فإن كان خير فهو خير إن شاء الله، فإن الله لا يخيبه ولا يضيع عمله، فإن الله عند ظن عبده به.

اذكر ثلاثاً من فضائل الصحابي الجليل جابر رضي الله عنه.

روي عنه أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعددها (١٥٤٠) حديثاً من الصحابة والتابعين، وكان يعلم غيره وينشر ما تعلمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد المفتين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له حلقة في المسجد النبوي، يعلم فيها الناس ويفقههم.



آداب الخروج من المنزل



الطيور تترك أماكنها فترة من الزمن
ثم تعود إليها، فيا ترى من أجل ماذا
تكبدت هذا العناء والتعب؟



اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك :

٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكِّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ
لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» (١).
٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ
مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ : كُفِّيتَ
وَوُقِّيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢).

(١) أخرجه الترمذي : برقم : (٢٣٤٤)، أخرجه أبو داود : برقم : (٥٠٩٥)، والترمذي : برقم : (٣٤٢٦)، وصححه ابن حبان :
برقم (٨٢٢).

عمر بن الخطاب

التعريف بالتراوي

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديمًا، قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم... وعرض عليَّ عمر، وعليه قميص يجره، قالوا: فما أولته يا رسول الله قال الدين». (١)

قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرئي يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم». (٢)

وهو أول من دون الدواوين في العطاء لمنح المسلمين من بيت المال، ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «مازلنا أعزّة منذ أسلم عمر رضي الله عنه».

استشهد في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها.

أنس بن مالك

التعريف بالتراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمّه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات.

دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (٣)

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة.

مات رضي الله عنه سنة (٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

اختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديثين ثم اكتبه في مكان عنوان الدرس:
(أسباب تحصيل الرزق - التوكل على الله - آداب الخروج من المنزل)

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).



الكلمة	معناها
تغدو	تذهب أول النهار .
خماصاً	ضامرة البطون من الجوع .
تروح	ترجع آخر النهار .
بطاناً	ممتلئة البطون من الشَّبَع .
تنحي	ابتعد .



التوكل : هو الاعتماد على الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية .

من معاني الحديث وارشاداته

- التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ^(١) وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ^(٢).
- توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجْلِبُ بها الرزق، تَأْمَلُ هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد مُلِئَتْ بطونها.
- توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه.
- ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب فهذا مخالف لسنة الله عز وجل في الكون.

(١) سورة المائدة آية: ٢٣ . (٢) سورة العلق آية: ٣ .

● محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .

● من ثمرات التوكل على الله :

◆ أن الله يكفيك ما يهملك ويقيك من الشر .

◆ الطمأنينة وراحة النفس .

◆ . تحقيق الإيمان: قال تعالى: "و على الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين".....

◆ .. من أقوى الأسباب في جلب المنافع ودفع المضار.....

● تأمل قصة الرسول ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه عندما كانا في الغار، وكفار قريش يبحثون عنهما لقتلهما، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا فقال رسول الله ﷺ: .. (مَا ظَنُّكَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُهُمَا).

● هناك أمور تنافي التوكل على الله فاحذر من الوقوع فيها، ومنها ما كان يعمل به أهل الجاهلية كالتطير والتشاؤم و..... عدم الرضا..... و..... الكبر والعجب.....

يلقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق، فلماذا؟

ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس قال: "سألت عمر: لأي شيء سميت الفاروق؟ فذكر حديث إسلامه إلى أن قال: فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين، له كديد كديد الرّحى، حتى دخلنا المسجد، فسماني رسول الله الفاروق".

فكر

وعن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله : "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرّق الله به بين الحق والباطل".

تطبيقات

● أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .

● أتوكل على الله وأعمل الأسباب .

● أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .

معلومات إثرائية



لَمَّا جَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالدعوة، ودعا الناس، وتبعوه، وخالفه المشركون، وقاموا ضد دعوته، وضايقوه، آذوه بالقول وبالفعل، فأذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة ولم يصحبه إلا أبو بكر رضي الله عنه، فهاجر يأمر الله، وصحبه أبو بكر رضي الله عنه. ولما سمع المشركون بخروجه من مكة، جعلوا لمن جاء به مثنى بعير، ولمن جاء بأبي بكر مئة بعير، وصار الناس يطلبونهما في الجبال، وفي الأودية وفي المغارات، وفي كل مكان، حتى وقفوا على غار ثور الذي اختبأ فيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدميه لأبصرنا، فقال: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» وفي كتاب الله تعالى أنه قال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].



التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

كيف يحقق التوكل طمأنينة النفس وراحة القلب؟

من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو:

أ تذهب أول النهار.

ب تذهب آخر النهار.

ج تذهب وسط النهار.

"لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطنًا".

استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله.

ما الميزة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه؟

أنه خادم رسول الله ، حفظه للأحاديث الكثيرة، أنه سريع التعلم والحفظ للأحاديث ودعا له الرسول بكثرة ماله وولده وأن يدخل الجنة.

أسئلة عامة

س ماذا يفعل الإنسان إذا وقع في ذنب؟

وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) سورة الزمر آية (٥٣).

س اختر الموقف الذي تراه صحيحاً بوضع علامة (✓) أمامه في كل ما يأتي:

- (✓) أ أرجو رحمة الله وأخاف عقابه .
- () أ أعمل المعاصي فأرجو رحمة الله .
- (✓) أ لا أحتقر شيئاً من الطاعات ولا أستهين بشيء من المعاصي .
- () أ عند اقتراب الموت أغلب جانب الخوف من الله عز وجل .
- (✓) أ أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله .
- (✓) أ أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .
- (✓) أ الشيطان يتحين الفرص للإضرار بالمسلم وأنا أتحصن منه بذكر دعاء الخروج من المنزل .
- () أ رزقي سيأتي دون أن أعمل .

س بين علاقة التوكل على الله بحسن الظن به سبحانه .

المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته وحتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي "أنا عند ظن عبدي بي" وهو أساس التوكل على الله وكلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.

س هل يُعَدُّ من وقع في المعاصي واستمر عليها دون توبة محسناً الظن بالله؟ وضح ذلك .

لا، ومن الغرور والرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة.

س ما الآثار المترتبة على حسن الظن بالله؟

أن العبد إذا دعا الله ظن أن الله سيستجيب دعائه، وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله سيغفر له، وإذا عمل صالحاً ظن أن الله سيقبله.

س اذكر فائدة تستفيدها من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [سورة الجمعة آية ١٠].

أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله، أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي، أن أجتهد في العمل، الصلاة جماعة.

س بين العلاقة بين موضوعات الوحدة.

التوكل على الله والإيمان به وحسن الظن به ورجاء رحمة الله والخوف من عقابه كل هذه أساسيات الإيمان، ومن شعبه أيضاً الحياء.

س اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ إذا وقع إنسان في معصية فإنه:

١- يغلب جانب الخوف من الله. ٢- يغلب جانب الرجاء. ٣- يجمع بين الخوف والرجاء.

ب تغليب جانب الخوف من الله حال الحياة يؤدي إلى:

١- حسن الظن بالله. ٢- القنوط من رحمة الله. ٣- الغرور.

ج من حسن الظن بالله.

١- الإقبال على الأعمال الصالحة. ٢- الإكثار من المعاصي. ٣- التشديد على النفس.



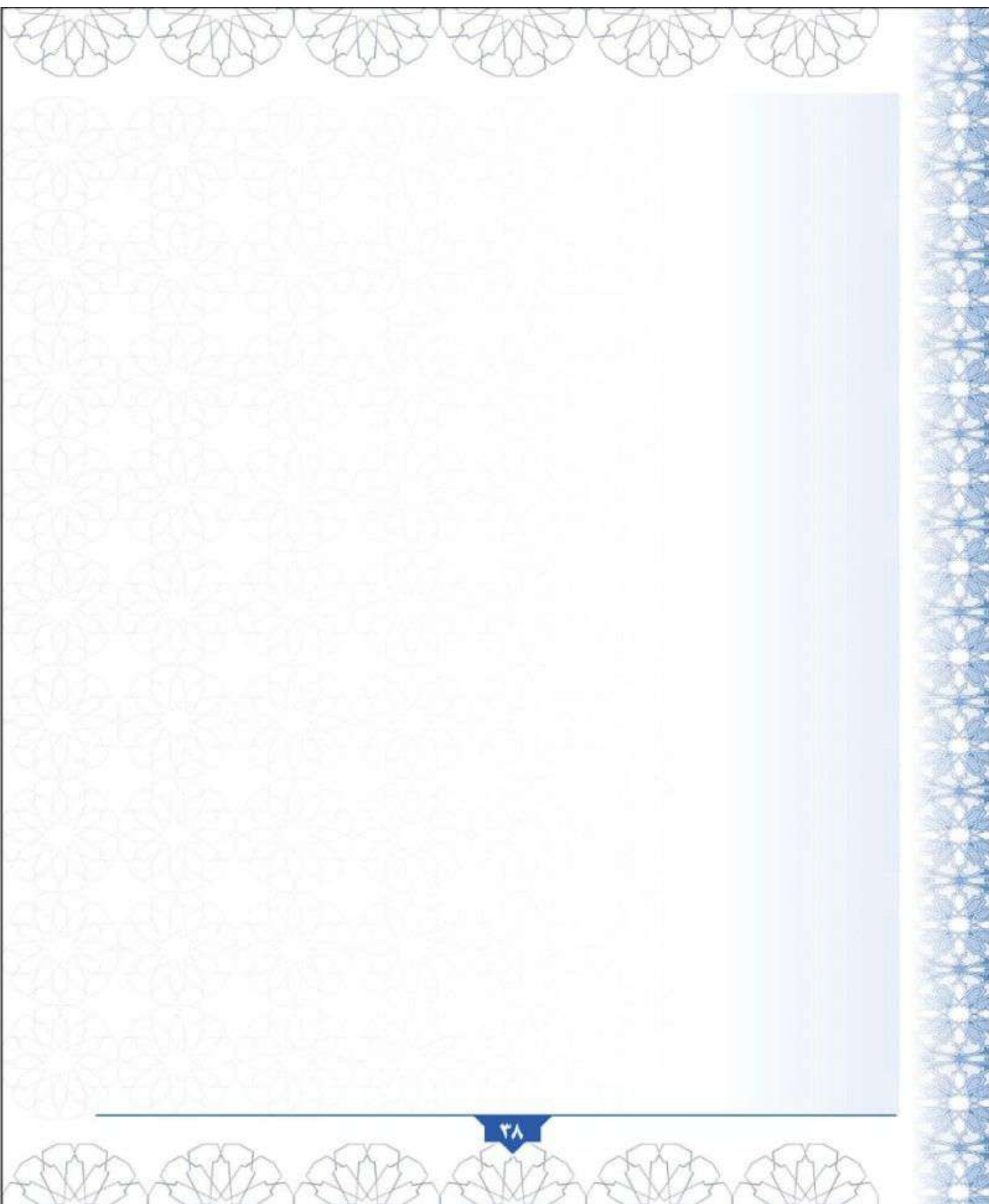
ماذا تعلمت في شانه الوحدة 55

أن على المؤمن أن يتوكل على الله عز وجل في كل أموره وذلك بخوفه ورجائه والتوازن بينهما كما قال النبي : "لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطنانا" أخرجه الترمذي، وأن يعمل الصالحات يُحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ويرجو رحمة الله وعفوه كما قال النبي : "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل" أخرجه مسلم، وكل هذه الأمور بالتقرب إلى الله بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها فكل هذه الأمور تقوي من عزيمة المؤمن ويعود أثرها الطيب عليه في الآخرة ويفوز برضا الله والجنة.



- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.
- أتوكل على الله عند كل شيء وقول دعاء الخروج من المسجد.

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثالثة

الصلاة وقراءة القرآن



يتعبد المصلون بطول تلاوة القرآن أثناء صلاتهم بالليل والنهار، وسميت الصلاة قرآناً كما في قوله تعالى :

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ اللَّهِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [سورة الإسراء آية ٧٨]

فعلاقة الصلاة بالقرآن وثيقة، وفي هذه الوحدة سنتعرف على فضل الوضوء والصلاة وبالأخص صلاتي الفجر والعشاء وفضل الأذان والصف الأول، وفضل القرآن وشيء من آداب تلاوته والاستماع إليه.



أحاديث الوحدة



ستدرس في هذه الوحدة :

- ☀ قول النبي ﷺ: « ذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة... ».
- ☀ قول النبي ﷺ: « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن... ».
- ☀ قول النبي ﷺ: « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله ».
- ☀ قول النبي ﷺ: « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل... ».
- ☀ قول النبي ﷺ: « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا... ».
- ☀ قول النبي ﷺ: « يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به... ».
- ☀ قول النبي ﷺ: « تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها ».
- ☀ قول النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: « اقرأ علي، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل!... ».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تبين الأجر المترتب على أداء صلاتي العشاء والفجر.
- ٢- تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.
- ٣- تذكر فضل النداء للصلاة.
- ٤- تحرص على التبكير إلى الصلاة، والصلاة في الصف الأول.
- ٥- تستشعر فضل القرآن وتحرص على تلاوته وحفظه والعمل به.
- ٦- تدرك خطورة كبائر الذنوب.
- ٧- تدرك سعة فضل الله عز وجل وكرمه على عباده بمضاعفة أجورهم.



فضل الوضوء والصلاة وما تكفر من الذنوب



٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذَّنُوبِ» (١).

١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَغُشَّ الْكَبَائِرُ » (٢).

(١) أخرجه مسلم : برقم : (٢٤٤).

(٢) أخرجه مسلم : برقم : (٢٣٣)، والترمذي : برقم : (٢١٤).

أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

أي العناوين الآتية أشمل لموضوعات الحديثين :

فضل الوضوء والصلاة وما تكفر من الذنوب .

فضل الجمعة .

فضل الصلوات الخمس .

فضل الوضوء .

ما الحكمة من تعدد المكفرات التي يكفر الله بها ذنوب العباد؟



الحكمة كثرة الطرق والأعمال التي يكفر الله بها من
سينات عبادته دليل على سعة فضل الله وعظيم رحمته
وكثرة جوده وكرمه.



كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر

الجمعة

الخميس

الأربعاء

الثلاثاء

الاثنين

الأحد

السبت

الجمعة

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الوضوء، وآتي به على الوجه الصحيح.
- أواظب على الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وأحتسب على الله أن يكفر بها عني السيئات.

معلومات إثرائية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: « يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ ^(١).
(دَفَّ نَعْلَيْكَ : حرّكتهما)



التقويم

يدل تكفير الله للذنوب من تَوْضَأَ وأحسن الوضوء على سعة رحمة الله وكرمه.

علام يدل تكفير الله للذنوب مَنْ تَوْضَأَ وأحسن الوضوء؟

استنبط وجه الشبه بين الصلاة والوضوء في هذين الحديثين؟ كلاهما مكفرات للذنوب لما فيما بينهم.

ما الذنوب التي لا يشملها التكفير بالوضوء والصلاة؟ مع التعليل؟

كبائر الذنوب؛ لأنها كبائر مثل الشرك بالله، وعقوق الوالدين، الزنا، فإنها تحتاج إلى توبة، فاحرص على التوبة والاستغفار ليغفر الله لك الكبائر والصغائر.

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (١١٤٩)، ومسلم برقم: (٢٤٥٨).

كيف تستدل بهذا الحديث على ما يأتي :

- ١ فضل الله على عباده . أن الله يغفر لهم ما وقع منهم من ذنوب صغيرة بسبب أعمال يسيرة.
- ٢ تفاوت الذنوب والمعاصي .

أن الرسول بين أن الذنوب التي تقع من العبد إما صفائر
ويكفرها المواظبة على الوضوء والصلوات الخمس أو كبائر
ولا يكفرها إلا التوبة والاستغفار.



فضل صلاة الجماعة في المسجد



١١ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ» ^(١).

١٢ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه المسجد بعد صلاة المغرب، فقعده وحده، فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ بِصَفِّ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» ^(٢).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٦٥٧).

(٢) أخرجه مسلم: برقم: (٦٥٦).

جندب بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جندب بن عبد الله البجلي أبو عبد الله، يقال له: جندب الخير، نزل الكوفة والبصرة، قال رضي الله عنه: كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به إيماناً ^(١). كان يوصي أصحابه بتقوى الله، والعناية بالقرآن، ولزوم جماعة المسلمين، وترك القتال في الفتنة، مات رضي الله عنه حوالي سنة (٧٠ هـ).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٦٩٥)، ومسلم برقم: (٢٤٠٣)، والخزاورة: جمع (خزور) و (خزور) وهو الذي قارب البلوغ (النهاية لأبن الأثير ١/ ٤١٨).

عثمان بن عفان

التعريف
بالراوي

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي، أمير المؤمنين ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «صعد رسول الله ﷺ أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ: «اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان»^(١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين ببيع الحق، حيث حفر بئر رومة وجُهِز جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع مئة وخمسين بغيراً وأتم الألف بخمسين فرساً^(٢) وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، وأخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحيي منه^(٣). قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودُفن بها رضي الله عنه.

اختر أي العناوين التالية أكثر مناسبة لموضوع الحديثين واكتبه في المكان المخصص لعنوان الدرس:

- ١- فضل قيام الليل.
- ٢- فضل صلاتي العشاء والفجر.
- ٣- فضل صلاة الجماعة في المسجد.

معناها	الكلمة
العهد والأمان.	الذمة



(١) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩.
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٠٧/٣.
(٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١.



● عظم الإسلام أمر الصلاة، فجعلها الركن الثاني من أركان الإسلام، ورتب على المحافظة عليها الأجور الكثيرة.

● المسلم يفتح يومه بصلاة الفجر، فمن أداها في وقتها كانت سبباً لأن يحفظه الله سائر يومه فيكون ممن دخل في عهد الله وأمانه، فإذا ظلمه أحد في ماله أو نفسه أو عرضه فإن الله يقتص له منه.

● جعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً وصلاتي الفجر والعشاء خصوصاً الأجر الكبير فمن صلى العشاء في جماعة كان له من الأجر مثل **كأنما قام نصف الليل**.

● ومن صلى الفجر في جماعة كان له من الأجر مثل: **كأنما قام ليلة كاملة**.

● لأهمية صلاة الفجر وعظيم ما ورد فيها فسنحاول معالجة مشكلة النوم عنها ونبحث لها عن حل عبر الخطوات الآتية:

● بالتعاون مع زملائي نبحث أسباب النوم عن صلاة الفجر والتفريط في هذا الأجر العظيم؟
◆ ضعف الإيمان.

◆ السهر.

◆ عدم المواظبة على أذكار قبل النوم.

◆ الصحبة السيئة.

◆ عدم وضع منبه وضبطه على ميعاد صلاة التفجر للتذكير.

● الخطوات المقترحة لعلاج هذه المشكلة؟

◆ التذكير بالنوم.

◆ النوم مبكراً.

◆ المواظبة على أذكار قبل النوم.

◆ أن يلتزم كل منا بالصحبة الصالحة التي تتصل به لتوقظه فجرًا.

◆ أن يقوم كل منا بوضع منبه يضبطه على ميعاد صلاة الفجر يومياً.

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على الصلاة جماعة في المسجد كي أنال الأجر العظيم.

● أتخذ الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر.

معلومات إثرائية

- من حكم مشروعية صلاة الجماعة:
١. التواد بين المسلمين والتعارف بينهم.
 ٢. إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام.
 ٣. إظهار عز المسلمين إذا دخلوا المساجد ثم خرجوا بهذا الجمع.
 ٤. تعليم الجاهل فإن كثيراً من الناس يتعلم ما يجهله في الصلاة من خلال مشاهدة الإمام أو المأمومين من حوله.
 ٥. تعويد المسلمين كافة على الاجتماع وعدم التفرق.
 ٦. ضبط النفس وتعويدها على ذلك من خلال متابعة الإمام وعدم التقدم عليه أو التأخر عنه.
 ٧. شعور المسلمين بالمساواة ففي المساجد يجتمع الغني والفقير والصغير والكبير.



اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أ من صلى العشاء في جماعة يكتب له أجر قيام:
- ١- ليلة. ٢- نصف ليلة. ٣- ليلة ونصف.
- ب من صلى الفجر في جماعة يكتب له أجر قيام:
- ١- ليلة. ٢- نصف ليلة. ٣- ليلة ونصف.
- ج تزوج عثمان رضي الله عنه ابنتي النبي ﷺ:
- ١- رقية وأم كلثوم. ٢- رقية وفاطمة. ٣- فاطمة وأم كلثوم.
- استنبط فائدة من قول الراوي: «دخل عثمان بعد صلاة المغرب فقعده وحده».

الفائدة الجلوس والاستغفار والتأمل وذكر الله في نفسه.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٥٦١)، والترمذي برقم: (٢٢٣).



وضَّح وجه الشبه بين حديث عثمان رضي الله عنه وحديث : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » ^(١).

الشبه في الذهاب إلى المساجد وجعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً ثواب كبير وخاصة صلاة الفجر والعشاء.

من خلال قراءتك لسيرة الصحابي جندب رضي الله عنه . ما الوصايا التي كان يوصي بها أصحابه رضي الله عنهم ؟

كان يوصي أصحابه بتقوى الله، والعناية بالقرآن، ولزوم جماعة المسلمين، وترك القتال في الفتنة.



فضل الصلاة والنداء والتبكير والصف الأول إلى صلاة العشاء والصبح.

١٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (١).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٦١٥)، ومسلم: برقم: (٤٣٧).

هل شاهدت أناساً تنافسوا في أمر ثم أجروا القرعة بينهم؟ نعم.



فما موضوع المنافسة التي شاهدتها؟ ومتى يلجأ الناس لإجراء القرعة؟

- مسابقة الرماية.
- يلجأ الناس للقرعة عند اختيار من سيبدأ المسابقة.

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

رتب الكلمات الآتية لتحصل على عنوان مناسب للدرس:

(الأول - فضل - للصلاة - الصف - الأذان - وفضل - والعشاء - الفجر - صلاتي).

فضل الصلاة والنداء والتبكير والصف الأول إلى صلاة العشاء والصبح.

معناها	الكلمة
الاذان .	النداء
يقترعوا .	يستهموا
التبكير .	التهجير
صلاة العشاء .	العتمة





- حرصك على الأعمال الفاضلة التي يحبها الله تعالى، دليل على علو همتك وقوة إرادتك.
- بين الرسول ﷺ في هذا الحديث فضل عدد من الأعمال الصالحة وهي: الأذان والصلاة في الصف الأول والتبكير للصلاة وفضل صلاتي الفجر والعشاء.
- للأذان فضائل عظيمة منها:

- ◆ أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة لشرف عملهم.
- ◆ أن كل من يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة حتى الشجر والحجر.
- ◆ كل من ردد مع المؤذن من قلبه دخل الجنة.....

● للصلاة في الصف الأول فوائد كثيرة، منها:

- ◆ أن خير صفوف الرجال أولها.
- ◆ القرب من الإمام.
- ◆ عدم انشغال الذهن بمن أمامك.
- ◆ ...الخشوع.....

● للتبكير إلى الصلاة فوائد كثيرة، منها:

- ◆ أن المبكر يعد في صلاة ما دام ينتظر الصلاة.
- ◆ أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة.
- ◆ التزود من الخير بفعل النوافل وقراءة القرآن.
- ◆ إدراك تكبيرة الإحرام.

◆ إدراك الصف الأول وميمنة الصف.....

● المحافظة على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد لها فضائل عديدة، منها:

- ◆ أن من أداها في وقتها كُتب له أجر قيام ليلة.
- ◆ بشر النبي ﷺ المشائين إليها بالنور التام يوم القيامة.
- ◆ من واطب عليهم أمان له من الإتصاف من النفاق.....

دليل على الهمة وقوة الإرادة، في لماذا حُصَّ الصفُّ الأول والنداء بالاستهتام؟ حضور الصف الأول والنداء الأول.

ما الأسباب التي تعين على التبكير إلى صلاة الفجر؟



الإخلاص لله تعالى - النوم على الجانب الأيمن - النوم على طهارة - التبكير بالنوم - المحافظة على الأذكار الشرعية قبل النوم - اجتناب الذنوب والمعاصي.

- أسبق بإذن مدير المدرسة للأذان.
- أحضر مبكراً إلى الصلاة لأقف في الصف الأول.
- أحافظ على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد.



الأعمال الصالحة وهي: الأذان والصلاة في الصف الأول والتبكير للصلاة وفضل صلاتي الفجر والعشاء.

عَدَدُ الأعمال الفاضلة التي دل عليها الحديث
اذكر حديثاً آخر يدل على فضل صلاة الفجر.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "من صلى البردين دخل الجنة".



تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران

حضر خالد لصلاة الجمعة مبكراً، واستطاع أن يدرك الصف الأول، وأنصت للخطبة وإذا بالإمام تحدث عن كتاب الله والفضائل الواردة في حفظه والعمل به، وكان مما حفظ خالد من الخطبة الحديثان الآتيان:



١٤ عن النواس بن سميان الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت

النبي ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا» ^(١).

١٥ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا» ^(٢).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٨٠٥).

(٢) متفق عليه: البخاري: برقم: (٥٠٣٣)، ومسلم: برقم: (٧٩١).

النواس بن سميان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل النواس بن سميان الكلابي، كان حريصاً على العلم، حيث سكن البادية لما علم أن المهاجرين والأنصار لا يسألون النبي ﷺ شيئاً من العلم، لنهي النبي ﷺ عن ذلك خشية أن يفرض عليهم، ففرض بالبقاء في البادية ليقدّم إلى المدينة فيقيم أياماً وأشهرًا ليتسنى له سؤال النبي ﷺ وطلب العلم، فقد قال ﷺ: أقمتم مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة، ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء ^(١). سكن الشام ومات بها رضي الله عنه.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٥٥٣).

أبو موسى الأشعري



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاذًا على القضاء في زبيد وعَدَن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر بن الخطاب على إمرة البصرة وهو الذي افتتح (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢)، قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان أبو موسى صوامًا قوامًا ربانيًا زاهدًا عابدًا ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، ولا اغترَّ بالدنيا. مات ﷺ سنة (٤٢ هـ) ودُفن بمكة.



الكلمة	معناها
تُحَاجُّونَ	تُدافعان .
تُعَاهِدُوا	حافظوا على قراءته ولا تهجروه .
تَفْصِيًّا	تفليًا وتخلصًا .
عُقْلُهَا	جمع عقال وهو الحبل الذي تربط به الإبل .

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤ . ومسلم: برقم ٢٤٩٨ .
(٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨ . ومسلم: برقم ٧٩٣ .



رجع خالد إلى بيته ولقي أخته وحديثها بما استفاد من الخطبة وذكر لها الحديثين، قرر خالد وأخته أن يتنافسا في جمع أكبر قدر من فوائد الحديثين وإرشاداتهما فكتبا هذه الفوائد:

- أهل القرآن هم من قرأه وعمل به .
- مَنْ قرأ القرآن ولم يعمل به لم يكن من أهله، ولا يكون شقيقاً له بل يكون القرآن حجة عليه .
- قراءة القرآن والعمل به مما يُهون على العبد أهوال يوم القيامة .
- فضل قراءة القرآن وبخاصة: سورتي البقرة وآل عمران .
- أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبيهما .
- لفظ «صاحبيهما» يدل على كثرة القراءة والملازمة للعمل بهما .
- من العمل بالقرآن :
- امتثال أوامره .
- اجتناب نواهيه .
- تلاوته أثناء الليل والنهار .
- الحث على حفظ القرآن وتلاوته .
- حفظ القرآن نعمة وكرامة فالمحافظة عليها تكون بدوام المراجعة للحفظ والعمل به .
- من أقبل على القرآن بالمحافظة والتعاهد يسر الله له حفظه، ومن أعرض عنه تفلت منه .

قرر خالد بعد أن أدرك تلك الفوائد العظيمة أن يحفظ القرآن الكريم، ناقش مع زملائك وسائل تحقيق هذا القرار.

من وسائل تحقيق هذه القرار:

١. إخلاص النية لله وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله تعالى
٢. والفوز بجنته، والحصول على مرضاته.
٣. الدافع الذاتي والهمة العالية.
٤. اختيار الوقت والمكان المناسب.
٥. قراءة القرآن الكريم والإكثار منها.
٦. التسميع الدائم.
٧. استشعار الأجر العظيم.
٨. الالتحاق بمدارس وحلقات تحفيظ القرآن في المساجد أو غيرها.

تطبيقات سلوكية

- أكثر من تلاوة القرآن والاستماع إليه والعمل به لأكون من أهله.
- أجتهد في حفظ القرآن الكريم، وإتقان ما حفظته.
- أحفظ القرآن الكريم رجاء أن يشفع لي عند الله عز وجل.

معلومات إثرائية

- قال ابن القيم رحمه الله: هجر القرآن أنواع:
- ١- هجر سماعه، والإيمان به، والإصغاء إليه.
 - ٢- هجر العمل به، والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به.
 - ٣- هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه.
 - ٤- هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.
 - ٥- هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها فيطلب شفاء داله من غيره ويهجر التداوي به وكل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يُرَبِّ إِنِّي قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [سورة النجم: ٢٠]
- وإن كان بعض الهجر أهون من بعض. (١)



عُدَّ الصفات التي أعجبتك في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وتود أن تتحلى بها.

الصفات هي: حفظه للقرآن الكريم، حسن الصوت، كان صواماً قواماً ربانياً، زاهداً عابداً ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر ولم تغيّره الإمارة ولا أغتر بالدنيا.

اذكر الأمور التي تعين المؤمن على العمل بالقرآن الكريم.



الأمور التي تعين المؤمن على العمل بالقرآن الكريم:
الاستغفار، أن يطبقه في كل أموره، القراءة باخلاص،
تدبر الآيات، معرفة تفسير الآية والصورة.

اذكر ثلاثاً من فضائل حفظ القرآن الكريم.



- خير من الدنيا وما فيها من أموال وغيرها.
- الحرف بعشر حسنات.
- الرفع في الدنيا والآخرة لمن يتلوه ويحفظه.



الخشوع عند تلاوة القرآن



أنزل القرآن على نبينا محمد ﷺ وهو الذي علمه لأصحابه، ومع ذلك كان يحب أن يستمع لقراءاتهم خاصة مَنْ عُرِفَ عنه حُسْنُ الصوت وجودة القراءة كعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فكيف كان استماعه ﷺ للقرآن؟ وما أثر ذلك عليه؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:



١٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «اقرأ عليّ قلّت أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: فإني أحب أن أسمع من غيبي فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت، ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فَقَالَ: (أَمْسِكْ)، فإذا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ» (١).

(١) متفق عليه: البخاري: برقم: (٤٥٨٢)، ومسلم: برقم: (٨٠٠).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الثالث ص ٢٥.

بعد أن قرأت الحديث السابق ما العنوان المناسب لهذا الدرس؟

من معاني الحديث
وارشاداته

- القرآن الكريم كلام الله، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى الخشوع والإيمان به.
- كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه، خاشعاً متدبراً، كما وصف ابن مسعود رضي الله عنه.
- هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه، منها:
 - ◆ التلاوة والاستماع بتدبر وحضور قلب.
 - ◆ الاستماع لقارئ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً.
 - ◆ الإستماع بصدق وإخلاص.....
 - ◆ التفكير في آياته وتذكر قلة المقام في هذا الدار.....
- تأدبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله، وتزيد من حضور القلب وخشوعه، ومن هذه الآداب:

آداب تلاوة القرآن الكريم

إخلاص النية لله تعالى	أن يكون على طهارة	أن لا يقرأ في الأماكن المستقذرة	الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند بداية التلاوة	أن يحسن صوته بالقرآن	أن يرتل القرآن ترتيلاً بتمهل دون إسراع	القراءة بتدبر وخشوع	إذا مر بآية فيها سجدة سجد
-----------------------	-------------------	---------------------------------	---	----------------------	--	---------------------	---------------------------

لماذا بكى النبي ﷺ حين بلغ ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى :

﴿ كَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء آية ٤١].

فكر

لأن هذه الآية دليل على شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم على الأمة.
تطبيقات سلوكية

- أقرأ القرآن بخشوع وتدبر .
- ألتزم بأداب تلاوة القرآن تعظيمًا له .



التقويم

علام يدل : طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره ؟ يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم.

استخرج من الحديث ما يدل على تعظيم الصحابة عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله: "اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل".

«قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين» هل هذه العبارة صحيحة؟ وضع ذلك .

نعم؛ لأننا نستعِذ بالله من الشيطان الرجيم عند بداية قراءة القرآن الكريم، حيث أن الشياطين لا تحب سماع القرآن وتنفر منه لأنه كلام الله وقد قال تعالى: (وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) سورة الأعراف آية (٢٠٠).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: (٣٥٥٢٧).

(٢) شعب الإيمان برقم: (٢٠٦١).

(١) مصنف ابن أبي شيبة برقم: (٣٤٦٤٦).

٨
س

أمر الله بالاستماع والإنصات عند سماع القرآن، ما
الآية التي تأمر بذلك؟

قال تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) سورة الأعراف آية (٢٠٤).

٩
س

استخرج من ترجمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما ترى
أنه سبب في استماع الرسول صلى الله عليه وسلم لقراءته.

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب من عبد الله بن مسعود
صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه القرآن ليسمعه منه كما في
الصحيحين لأنه حسن الصوت بالقرآن قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ
أُمِّ عَبْدِ".
وكان صلى الله عليه وسلم إذا هدأت العيون قام فسمع له دوي كدوي
النحل.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: (٣٥٥٢٧).

(٢) شعب الإيمان برقم: (٢٠٦١).

(١) مصنف ابن أبي شيبة برقم: (٣٤٦٤٦).

أسئلة عامة



س كيف يُعرَفُ أهلُ الوضوء من غيرهم يوم القيامة؟

يعرف أهل الوضوء من غيرهم يوم القيامة من البياض الذي في وجوههم والنور في أعضاء الوضوء.

س ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي :

- أ (✓) دل حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثاني في الدرس (السادس) على عظم شأن الصلاة.
- ب (X) المحافظة على الوضوء مع ترك الصلاة سبب لتكفير الذنوب.
- ج (X) ترك الصلاة يعد من صغائر الذنوب.
- د (X) يكفي لتكفير الذنوب المحافظة على صلاة الجمعة فقط دون باقي الصلوات.

س ما العلاقة بين الصلاة والوضوء؟

أن الوضوء شرط لصحة الصلاة.

س يدل حديث عثمان رضي الله عنه على فضل صلاة الجماعة، بيّن وجه الدلالة.

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله.

س ما الأمر المشترك في حديث جندب، وحديث : (احفظ الله يحفظك)؟

عن جندب القسري قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله" العلاقة بينهم أن الله يحفظ العبد إذا حفظ العبد حق ربه عليه.

س اذكر دليلاً من القرآن أو السنة يدل على منزلة الصلاة في الإسلام.

كما جاء في القرآن الكريم، قال الله تعالى: "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" سورة البقرة آية (٢٣٨). وفي السنة: عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر".

س كيف تكون من أهل القرآن، ليكون شافعاً لك يوم القيامة؟

- أهل القرآن هم من قرأه وعمل به. ومن قرأ القرآن ولم يعمل به لم يكن من أهله، ولا يكون شافعاً له بل يكون القرآن حجة عليه.
- فضل قراءة القرآن وبخاصة سورتي البقرة وآل عمران، أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبهما، لفظ "صاحبهما" يدل على كثرة القراءة والملازمة للعمل بهما.
- من العمل بالقرآن: تطبيق أوامره، اجتناب نواهيه، تلاوته أثناء الليل والنهار.



ماذا تعلمت في شاتة الوحدة؟

أن المسلم لابد عليه أن يحافظ على صلواته الخمس ويؤديها في أوقاتها ويحرص على التبكير إلى الصلاة والصلاة في الصف الأول، وأن يدرك الأجر المترتب على أداء صلاتي العشاء والفجر، وكذلك أن يواظب ويحافظ على قراءة القرآن الكريم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها" فالقرآن له فضل كبير على المرء وأن يدرك المسلم سعة فضل الله عز وجل وكرمه على عباده بمضاعفة أجورهم.



أنوي أن أحفظ القرآن وتلاوته، وحفظ القرآن
نعمة وكرامة فالمحافظة عليها تكون بدوام
المراجعة للحفظ والعمل به، من أقبل على القرآن
بالمحافظة والتعاهد يسر الله له حفظه، ومن
أعرض عنه تفلت منه، وأداوم على الصلوات
الخمس في جماعة وأن أكثر من ذكر الله.

بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الرابعة مكانة العمل في الإسلام



مكانة العمل في الإسلام

خطر الغش وحرمة

فضل الاستعفاف

مكانة العمل في الإسلام

تؤكد هذه الوحدة أن الإسلام دين علم وعمل، حيث وجه المسلمين إلى العمل في الدنيا بالكسب والسعي لطلب الرزق، كما وجه لعمل الآخرة بالتقرب إلى الله بالصالحات، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال وسعيه لعفة نفسه وإطعام أسرته، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا، والأجر والمثوبة في الآخرة.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- 🌟 قول النبي ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده...».
- 🌟 قول النبي ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعمل، وخير الصدقة عن ظهر غنى...».
- 🌟 قول أبي هريرة رضى الله عنه: «أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً...».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك مكانة العمل في الإسلام.
- ٢- تبين أهمية السعي لتحصيل الرزق، والبعد عن سؤال الناس.
- ٣- تدرك فضل النفقة والصدقة.
- ٤- تستشعر أهمية الالتزام بالصدق والأمانة في البيع والشراء.
- ٥- تبتعد عن الغش في جميع التعاملات.



العمل لكسب الرزق



تأمل الشكل الآتي وحدد أي مصادر الرزق أفضل:

عمل اليد

١٧ عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (١).

(١) أخرجه البخاري: برقم (٢٠٧٢).

المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي، من صغار الصحابة، ضرب النبي ﷺ على منكبه، وعن سليم الكلاعي قال: قلنا للمقدم بن معدي كرب: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عمي عليه السلام (١). مات بالشام سنة (٨٧ هـ).

التعريف
بالراوي

بالتعاون مع زملائك حدد الفكرة الرئيسة لحديث المقدم، ثم دونها في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٢٩٣٣) ولفظه اللندري في الترغيب والترهيب ١٥٩/٣.

معناها	الكلمة
أبداً.	قط
ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده.	عمل يده



من معاني الحديث وارشاداته



- ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل.
- رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت.
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فانت في عبادة تؤجر عليها، إضافة إلى أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعة لها عن ذل المسألة.
- صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها: البيع والشراء، والعمل عن بعد، وأعمال الأسر المنتجة **العمل بعلاج الناس كالطبيب و العمل في بناء مستشفيات ومدارس لخدمة المسلمين.**
- يشمل الحديث وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي كالكسب بتقديم الاستشارات، و العمل في الحراسة، و... **العمل في النجارة...**
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام -وهم القدوة- يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود ﷺ صانع دروع، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في التجارة.
- عمل الأنبياء واكتسابهم يحثك ويدفعك إلى احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.

عن سليم الكلاعي قال قلنا للمقدم بن معدي كرب: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ قال: بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي. علام يدل موقف النبي ﷺ مع المقدم ﷺ؟



يدل موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع المقدم على أنه كان يحسه على العمل وطلب الرزق الحلال من عمل يده.

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه إذا كان مباحاً .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

معلومات إثرائية

لما آخى الرسول بين المهاجرين والأنصار آخى بين سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال سعد : لأخيه عبد الرحمن بن عوف : أي أخي ! أنا أكثر أهل المدينة مالاً وعندي بستانان ولي امرأتان ، فانظر أيُّ بُستانَيَّ أحبُّ إليك حتى أخرج لك عنه ، وأيُّ امرأتَيَّ أرضى عندك حتى أطلقها لك . فقال : عبد الرحمن لأخيه سعد : بارك الله لك في أهلك ومالك ، ولكن ذُلّني على السوق ، فذَلَّهُ عليه فجعل يَتَجَرَّ وطفن يشتري ويبيع ويربح ويدّخر حتى صار من أكثر الصحابة مالاً .^(١)



هل الفضل في الحديث خاص بالأكل من عمل اليد ، أو يشمل اللبس والسكن ونحوهما ؟ ولماذا النص على الأكل دون غيره من أوجه الانتفاع .

رأي في هذه العبارة: خطأ، بل هو يشمل كل ما يحقق الاستغناء عن الناس في جميع متطلبات الحياة من مسكن ومأكل وملبس، وإنما بالأكل لأنه الأظهر.

ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام ، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة .

الصنعة: وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع.

اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي :

النبي	زكريا عليه السلام	نوح عليه السلام	إدريس عليه السلام	داود عليه السلام
المهنة	نجار	نجار	خياط	رعي الغنم

هل الفضل خاص بالحرف اليدوية أم عام في جميع الحرف؟ وضح ذلك.

الفضل عام على جميع الحرف المباحة، ويعود على أي عمل يعمل به الإنسان سواء كان يدوي أو عمل آخر المهم يكون حلال.

من خلال حديث المقدام، بين موقف الإسلام من البطالة.

ديننا العظيم يحثك على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل، ورتب على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت، وحينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبتغي أعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها، إضافة إلى أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعاً لها عن ذل المسألة، وهذا يحثك ويدفعك على احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة و شريفة.



فضل الصبر عن المسألة

المصائب والابتلاءات متنوعة، وموقف الناس منها مختلف؛ فمنهم من يسلك طرقاً مشروعة وصحيحة، ومنهم من يسلك طرقاً لا تحقق هدفه وقد تجلب له الضرر، ومن المصايب التي يبتلى بها بعض الناس: الفقر والحاجة؛ فما الموقف الصحيح في التعامل مع هذه المصيبة؟
اقرأ هذا الحديث لتجد الجواب:



العمل وعدم اللجوء إلى التسول وطلب المال من احد والكسب من العمل الحلال.

١٨ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غْنَى وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفَ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ» (١).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (١٤٢٨)، ومسلم: برقم: (١٠٣٤).

حكيم بن حزام

التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد المكي، أسلم يوم الفتح، وغزا حنيناً والطائف، وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً، قال رضي الله عنه: ما أصبحت يوماً وبياي طالب حاجة إلا علمت أنها من من الله علي، وما أصبحت يوماً وليس ببياي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها، وقال رضي الله عنه: يا رسول الله لا أدع شيئاً صنعتته لله في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام لله مثله^(١). ومن تواضعه رضي الله عنه أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه.

ومن عقله وحكمته أنه لم يدخل أحد من قريش دار الندوة للمشورة حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه أدخلها وهو ابن خمس عشرة سنة. مات رضي الله عنه سنة (٥٤ هـ) بالمدينة.

معناها	الكلمة
يد المتصدق، وهي المُنْفَقَة.	اليد العليا
يد آخذ الصدقة، وهي السائلة.	اليد السفلى
بمن تجب عليك نفقته.	بمن تعول
ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه.	عن ظهر غنى
يمتنع عن السؤال.	يستعفف
يُغْنِيه عن سؤال الناس والحاجة إليهم.	يعفه الله
يقنع بما عنده وإن قل.	يستغن
يُعْطِيه ما يستغني به عن الخلق.	يغنه الله



(١) أخرجه البيهقي في الكبرى برقم: (٢١٣٨٦).



الصدقة : ما يخرج من المال تقرباً كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.

من معاني الحديث وارشاداته



- المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
- الصدقة على المساكين والمحتاجين.
- إقامة مشروع خيري يستفيد به كل محتاج.
- عمل صدقة جارية تنفعه في آخرته ويستفيد بها كل محتاج وعابر سبيل.
- أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجاً بعد صدقته إلى أحد.
- العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم.
- وعد الله المستغني عن الناس، بأن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله.
- الصبر فوائده عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، ولذلك ما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر.
- مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومنقصة، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.
- إذا رأيت سائلاً يسأل فاحمد الله أن عافاك مما ابتلاه به، وساعده بما تستطيع، فالنبي ﷺ كان يعطي السائلين ولا ينهرهم، ويحثهم على الاستغناء والصبر.

تطبيقات سلوكية

- أتصدق على المحتاجين، شكراً لله وطلباً لرضاه.
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.

معلومات إثرائية

• قال حكيم بن حزام رضي الله عنه: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ - أي لا أسأل - أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه. ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً. (١)

وجاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ يريد أن يسأله مالاً فسمعه يخطب: من يستغن يغته الله ومن يستعفف يعفه الله، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فأننا اليوم أكثر الانصار مالاً. (٢)



أملأ الجدول الآتي بما يناسب:

الكلمة	ضدّها
العفة	يغنيه عن سؤال الناس والحاجة إليهم
الاستغناء	يقنع بما عنده وإن قل

لماذا فضل الرسول ﷺ يد المعطي على يد الآخذ في الحديث؟

**فضل الرسول صلى الله عليه وسلم
يد المعطي على يد الآخذ في الحديث
لأنها الفضل ومسألة الناس وطلب ما
في أيديهم فإنها مذلة ومنقصة، ولا
يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.**

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٤٧٢).

(٢) صححه ابن حبان برقم: (٣٣٩٨).

٣
س٣ ظهر أثر هذا الحديث على حكيم بن حزام رضي الله عنه راوي الحديث ، بين من سيرته ما يدل على ذلك .

أن أبا بكر في خلافته وعمر كذلك في خلافته كانا يدعوان حكيمًا إلى العطاء فيأبى أن يقبله.

٤
س٤ سؤال الناس ليس مقتصرًا على طلب المال . اذكر ثلاثًا من صور سؤال الناس .

١. عندما تطلب المساعدة في تسهيل الأمور لهم في المصالح.
٢. عندما تطلب المساعدة في طلب العلم.
٣. عندما تطلب المساعدة في تصليح السيارة.

٥
س٥ اذكر ثلاثًا من فوائد الحديث .

المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
• الصدقة على المساكين والمحتاجين.
• والنفقة على الأولاد والعيال والتوسعة عليهم وإغناؤهم عن الحاجة للناس مقدم على الصدقة.

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٤٧٢).

(٢) صحيحه ابن حبان برقم: (٣٣٩٨).



من غشنا ليس منا

خرج الطلاب من قاعة الاختبار وكان أحمد وخالد يراجعان إجابتهما، فكان أحمد فرحاً؛ لأنه مُجِّدٌ طوال العام، أما خالد فكان مهملاً، وقد غشَّ في هذا الاختبار آملاً النجاح. فما رأيك في صنع خالد؟ **هذا غش وخطأ كبير.**



ثم أوجد الخطأ المشترك بين خالد وبائع الطعام المذكور في حديث الدرس.

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه : «أن رسول

الله ﷺ مرَّ على ضَبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» (١).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (١٠٢).

كلاهما مخطئين
وتصرفهم فيه
غش.

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣. **من غشنا ليس منا**

ماحكم الغش؟ كَوْنٌ من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث وكتبه في أعلى الصفحة.

معناها	الكلمة
كومة طعام.	ضَبْرَة طعام
نزل عليه المطر.	أصابته السماء
فليس على طريقي وسنتي.	فليس مني





- دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر في سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.
- من أمثلة الكسب الحرام:
 - الغش في البيع والشراء.
 - المتاجرة بالمخدرات.
- الربا
- السرقة
- من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس:
 - أن يبيع السلم المقلدة على أنها من النوع الأصلي.
- تطفيف الكيل والميزان.
- احتكار السلع
- الغش محرم بكل صوره، ومن صور الغش المنتشرة بين الناس:
 - الغش في البيع والشراء.
 - الغش في الاختبارات.
- الغش في النصيحة.
- الغش في الزواج.
- الغش في الرعية.
- من مصادره نفسي، نفس حتى الفرد والمجتمع:
 - انتشار البغضاء والكراهية.
- وبسببه ينطفئ نور الإيمان من القلب.
- وبسببه يقسو القلب.

علام يدل تفقد الرسول ﷺ أسواق المسلمين؟

يدل تفقد الرسول صلى الله عليه وسلم أسواق المسلمين إلى اهتمامه بأمور المسلمين وأحوالهم أنه كريم وحليم فكان خلقه القرآن.



تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة .
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي .
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته .



أنه لا يبيع إلا أحسن البضائع، ويجب إظهار السيئ منها أو العيب منها قبل الجزء الحسن، ولا يزيد من ثمن البضائع، الأمانة والصدق.

بُين هدي النبي ﷺ في البيع والشراء .

علام يدل قول الرسول ﷺ : «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس» ؟

يدل على أن البيع والشراء يجب أن يكون بصدق وأمانة.

ما واجبك تجاه من رأيته يغش ؟

أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته وأن عملهم هذا يخالف ما أمر به الرسول، ويخالف هدي المسلمين.

من قسم المستهلك بموقع وزارة التجارة والاستثمار، ومن خلال رابط، (فيديوهات الضبطيات التجارية)، اكتسب تقريراً مختصراً عن أحد المقاطع الموجودة تحت الرابط، مبيناً أهمية تعاون المواطن مع الجهات المسؤولة في الدولة، لمكافحة الغش التجاري.



أسئلة عامة

س حث الشرع على طلب الرزق والسعي له، اقرأ سورة الملك واستخرج الآية التي تدل على ذلك.

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (سورة الملك: ١٥).

س الفقر ابتلاء من الله، فبماذا يُقابَل؟

الفقر ابتلاء ومصيبة تقابل بالصبر وعدم سؤال الناس، والصبر يتحقق بعدة أمور منها: التعفف استغناء عما في أيدي الناس، ومنها السعي في طلب الرزق ولو كان فيه مشقة وتعب.

س لسؤال الناس آثار سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

- مسألة الناس وطلب ما في أيديهم فإنها مذلة ومنقصة، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.
- يشعر أنه أقل من غيره.
- يشعر أنه بحاجة يجعله لا يفكر في العمل والإحباط والاكتئاب.
- الاعتماد على غير الله صفة غير محمودة لا يجب أن يقوم بها الإنسان.

س ٤ اشتراك جميع الأنبياء عليهم السلام في مهنة واحدة، فما هي؟ **المهنة هي رعي الغنم.**

س ٥ بين مدى صحة العبارة الآتية؟

- أ أعمل بمهنة ولو كانت قليلة الربح، ولا أسأل الناس. **هذا صحيح وتصرف جميل.**
 ب أطلب الصدقة من الناس مع قدرتي على العمل **هذا تصرف خاطيء وتصرف سيء.**
 ج سأبقى دون عمل إذا لم يكن الأجر كثيراً. **هذا تصرف خاطيء وتصرف سيء.**

٦ الصبر عن المسألة يتحقق بعدة أمور، اذكر ثلاثة منها.

- العمل باجتهاد.
- الصبر بالصلاة والدعاء بتوسيع الرزق.
- العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم.

٧ اختر الإجابة الصحيحة:

أ حكم النفقة على الأولاد:

١. واجبة. ٢. مستحبة. ٣. مباحة.

ب الجلوس في البيت وترك العمل في طلب الرزق يعتبر نوعاً من:

١. التوكل على الله. ٢. البطالة. ٣. الاعتماد على النفس.

ج إذا رأيتُ سائلاً يسأل فيني:

١. أنهره ولا أعطيه شيئاً. ٢. أعطيه ولا أقول له شيئاً. ٣. أعطيه.

د من صور الكسب المباح:

١. بيع المجالات الهابطة. ٢. العمل سائق أجرة. ٣. المتاجرة بآلات اللهو والغناء.

هـ بيع السلع المغشوشة للناس دليل على:

١. ذكاء صاحبها. ٢. القدرة على الكسب. ٣. خيانة البائع وكذبه.

ما ضد كل مما يأتي:

الكلمة	ضدها
الصدق	الكذب
الأمانة	الخيانة
العمل	البطالة



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن لابد على المسلم أن يدرك العمل في الإسلام وأن ديننا العظيمة يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل، وأن يصبر المرء ويحمد الله عز وجل ويتصدق على المحتاجين وأن يبتعد عن الغش في كل تعاملاته لأن الله عز وجل حرم هذا الأمر وسوء عاقبته فلا بد على المسلم أن يراعي هذه الأمور جيداً لكي ينال رضا الله عز وجل.



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه.
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
- أتصدق على المحتاجين، شكرًا لله وطلباً لرضاه.
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.
- أبيع واشتري بصدق وأمانة.
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي.
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته.